

19 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 252-742 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الواحد والتسعون - 00:00:00

يهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انا يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى سعة ام من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم - 00:00:17

والله يؤتى ملكه من يشاء. والله واسع علیم وقال لهم نبیهم ان ایة ملکه ای یأتیکم التابوت فیه سکینة فیه سکینة من ربکم وبقیة مما ترك ال موسى وال هارون - 00:00:46

دون تحمله الملائكة ان في ذلك لایة لكم ان کنتم مؤمنین فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليکم بنهر فمین شرب منه فليس مني ومن لم يطعنه فانه مني الا من اغترف غرفة بیده - 00:01:21

فسربوا منه الا قليلا منهم. فلما جاوزه هو والذین امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذین يظنون انهم ملاقوا الله تم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله - 00:02:02

والله مع الصابرين. ولما بربوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموه باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك حکمة وعلمه مما يشاء - 00:02:36

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدة الارض ولكن الله ذو فضل على تلك ایات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلین بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین صلی الله وسلم على نبینا محمد - 00:03:14

وعلى الله واصحابه اجمعین وهذه الایات ماضیة في سیاق ما تقدم به بنو اسرائیل الى نبیهم في ان يختار لهم ملکا يقودهم للقتال في سبيل الله وانه لما تم ذلك - 00:03:51

واختار الله اختار الله لهم رجلا من خيارهم واقدرهم على القيادة اعترضوا عليه كشأنهم دائمًا في الاعترافات على احكام الله وعلى رسل الله هذه طبيعة بنی اسرائیل قال الله جل وعلا - 00:04:28

وقال لهم نبیهم ای النبي الذي كان موجودا في عصرهم لان الله جل وعلا جعل في بنی اسرائیل انبیاء يختلف بعضهم بعضا من بعد موسى عليه السلام الى عیسی ابن مریم - 00:05:05

عليه الصلاة والسلام الذي هو اخر انبیاء بنی اسرائیل كلما هلك النبي خلفه النبي رحمة من الله بهم لان الانبیاء رحمة للامة فقالوا لنبیهم الذي كان موجودا فيهم - 00:05:31

في ذلك الزمان ابعث لنا ملکا نقاتل في سبيل الله هم الذين طلبوا هذا هم الذين طلبوا ان يختار لهم نبیهم ملکا يقودهم ليقاتلوا في سبيل الله وكما اسلفنا ان هذا فيه دليل على ان - 00:06:06

على ان الجهاد من صلاحيات ولة الامور وانهم هم الذين يتولونه وينظمونه ويأمرون به كما كان في عهد نبینا محمد صلی الله عليه وسلم فانه كان هو الذي ينظم الجهاد - 00:06:40

ويما ينظم الجیوش السرایا واحیانا يقودها بنفسه عليه الصلاة والسلام واحیانا يختار من يقود هذه الجیوش وهذه السرایا نيابة عنه

هذا دليل على ان امر الجهاد من اختصاص ولاة امور المسلمين. هم الذين يأمرون به - 00:07:09

وهم الذين ينظمون الجيوش ويأمرون عليها الامراء هذه شريعة مستقرة من عهد بنى اسرائيل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فالذين في وقتنا هذا يخلون بهذا الامر كل منهم - 00:07:44

يريد ان يذهب للجهاد بدون امر ولی الامر الذي هو تحت ولایته ان هذه فوضى وخلاف ما شرعه الله سبحانه وتعالى ولا تؤدي الى
نتيجة هذه فوضى لا تؤدي الى نتيجة بل تؤدي - 00:08:16

الى ظرر بال المسلمين كما هو الحال ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيله. قال لهم نبیهم ان الله قد بعث لكم طالون. شف ما قال انا اخترت
لكم بل قال ان الله - 00:08:42

قد بعث لكم طالوت ملك فهذا من الله سبحانه وتعالى وكان الواجب عليهم ان يمثلوا حتى ولو كان الذي اختاره نبیهم تجب عليهم
طاعة النبي عليه السلام لكن اختاره الله - 00:09:04

من اجل ان يقطع مغالطتهم وكبرائهم ان الله قد بعث اي ارسل لكم طالوت وهذا اسم رجل من بنى اسرائيل ملكا يعني قائدا للقتال
وكان في بنى اسرائيل الملك في - 00:09:25

سبط من اساطفهم والرسالة والنبوة في سبق اخر لانهم كما قال الله جل وعلا وقطعنهم اثنتي عشرة اساطرا امما لان اولاد يعقوب
عليه السلام الذي هو اسرائيل اولاده اثنا عشر - 00:09:58

كل ولد كل ابن من ابناء يعقوب صار له ذرية يسمونه الاساطر وكان فيهم ملوك وفيهم انباء الملك في سبط يعني في قبيلة والنبوة
في قبيلة اخرى فلما اختار الله طالوت - 00:10:19

وهو لم يكن من بيت ملك عندهم تعجبوا طالوت لم يكن من بيت ملك ولذلك قالوا انى يكون له الملك علينا كيف استحق انه يكون
ملك وهو ليس من بيت ملك - 00:10:44

هذا اول اعتراض حصل منهم واعتراض على ماذا؟ على ما اختاره الله سبحانه وتعالى هذا مما يدللكم على مما يدللكم على تعنت بنى
اسرائيل انى يكون له الملك علينا الاعتراض الثاني - 00:11:05

اه انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ الاعتراض الثاني انى يكون له الملك ونحن احق بالملك منه؟ اعتراض الثاني ولم
يؤتى سعة من المال يعني انه فقير - 00:11:32

فهو ليس من بيت ملك وايضا هو فقير وهم يحتقرن القراء وانما ينظرون الى الاغنياء لان نظرتهم دنيوية ماديا لا ينظرون الى دين
الرجل وعلاقته بالله سبحانه وتعالى وانما ينظرون الى المادة - 00:11:50

والمال ولم يؤت ساعة من من المال. فرد نبیهم عليهم بقوله ان الله اصطفاه عليكم اختاره ما كان لكم حق الاعتراض ان الله اصطفاه
عليكم وما دام الله اصطفاه فهو اعلم - 00:12:23

سبحانه وتعالى لانه يستحق لا يمكن ان الله يختار رجلا لا يستحق هذا طعن في اختيار الله عز وجل ولكن هذا لا يستغرب على بنى
اسرائيل وما زالوا على هذا التنطع - 00:12:46

والاعتراضات الباردة ما زالوا على هذا الخلق الذميم ان الله اصطفاه عليكم ما دام الله اصطفاه فليس لاحد كلام الواجب عليكم السمع
والطاعة هذه هذه ميزة اصطفاء الله له. الميزة الثانية - 00:13:10

وزاده بسطة في العلم والجسم. زاده بسطة يعني سعة السعة في العلم عنده علم واسع والعالم افضل من الجاهل والعالم يجب
احترامه والاستفادة منه ومن علمه فهو عنده علم واسع ليس عند بنى اسرائيل - 00:13:42

فهو افظلهم علما فهذا فيه منزلة العلم وان العالم له منزلة عند الله جل وعلا وعند المؤمنين يحترمونه ويستفيدون منه ويقتدون به
اذا كان عالما عالما بعلمه عالما ربانيا فله الفضل على غيره - 00:14:15

وزاده بسطة في العلم وبسطة في الجسم اعطاه الله جسما قويا فهذا من مؤهلات القيادة العلم والجسامه فان طالوت كان قوي
الجسم مرتفع القامة وهذا مما يمتاز به لان الحرب تحتاج - 00:14:48

الى قائد قوي في جسمه وقوى في علمه ورأيه وتدبره وهذه صفات متوفرة بهذا الملك الذي اختاره الله جل وعلا اما ضعيف الجسم هذا لا يصلح للقيادة لانه لا يقوى على خوض المعارك - [00:15:24](#)

ايضا لا يصمد امام الحروب اما اذا كان قويا في جسمه قويا في رأيه فهذا هو الذي يصلح للقيادة. وهذا متوفر في طالوت زاده بسطة في العلم وقدم العلم - [00:15:53](#)

لان العلم هو هو الاساس قدم سعة العلم على سعة الجسم. فاذا اجتمع الامران سعة العلم وسعة الجسم فانها تمت فيه ميزات ميزات القيادة الذي ليس عنده علم لا يصلح للقيادة - [00:16:21](#)

والذي عنده علم وليس عنده قوة جسم ورأي لا يصلح للقيادة لابد ان يكون القائد تتتوفر فيه هذه الصفات زاده بسطة في العلم والجسم ثم قال والله يؤتي ملكه من يشاء - [00:16:49](#)

انتم تقولون الملك خاص ببيت من بيوتبني اسرائيل ؟ لا الملك بيد الله جل وعلا يعطيه من يشاء كما قال الله جل وعلا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - [00:17:16](#)

وتتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء كل شيء قدير فالملك لله يؤتيه من يشاء من يقوم بامر الله ويقود الناس الى عبادة الله - [00:17:32](#)

والى الدين ولا يعلم هذه الصفات في الخلق الا الله جل وعلا فهو يختار لها من عباده من تتتوفر فيه صفات الملكية والله يؤتي ملكه من يشاء. هذا جواب عن اعتراضهم - [00:18:03](#)

لقولهم ان له الملك علينا ونحن احق بالملك منه كا لهم يعني مالكين هذا الشيء لانه ملك لهم لا يتغير ولا لا هذا بيد الله سبحانه وتعالى يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء بحسب حكمته سبحانه وعلمه بما يصلح للعباد - [00:18:28](#)

والله واسع علیم هذا ايضا جواب اخر واسع والله واسع واسع الفضل سبحانه وتعالى قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فالله واسع الفضل لا يقصر فظله على طائفة او على بيت - [00:18:58](#)

او على بشر واحد بل فظله يؤتيه من يشاء سبحانه وتعالى وايضا هو علیم واسع العلم يضع الامور في مواضعها التي تستحقها ما يطبع الامور في مواضع التي لا تصلح - [00:19:28](#)

لا يطبع الامور الا في المواضع التي يعلم سبحانه انها صالحة فلا اعتراض على اصطفاء الله و اختياره سبحانه وتعالى وليس الملك ملكا واحد معين لا يزول عنه ابدا او ليس معين لا يزول ابدا بل هذا بيد الله سبحانه وتعالى - [00:19:55](#)

يؤتي ملكه من يشاء لا اعتراض على الله سبحانه وتعالى وقال لهم نبيهم ايضا ان اية ملكه الاية العلامة الاية هي العلامة الدالة على الشيء ان اية ملكه اي علامة ملكه - [00:20:24](#)

ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تابوت هو الصندوق التابوت هو الصندوق وكان عندهم صندوق من عهد موسى عليه السلام فيه شيء من اثار موسى يقال ان فيه عصاه عليه الصلاة والسلام - [00:20:59](#)

فيه عصاه وفيه ثوبه وفيه شيء من الواح التوراة وكان هذا الصندوق عندبني اسرائيل يحتفظون به وينتفعون من ورائه فسلبه منهم عدوهم سلبه الكفار منهم واخذوه اخذوا هذا التابوت - [00:21:29](#)

الذى كان عندهم يحتفظون به لهم نفع انتفاع به سلبه عدوهم ثم ان الله رده عليهم رده على هذا الملك الذي هو طالوت رده عليه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم والسكينة هي الطمأنينة - [00:22:01](#)

اذا كان عندهم هذا الصندوق صار عندهم طمأنينة وهدوء لان هذا الصندوق فيه خاصية جعلها الله فيه فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى والها اي موسى وهارون - [00:22:41](#)

كما ذكر ان فيه شيء من من التوراة من الواح التوراة التي كتبها الله بيده واعطاها لكليمه موسى عليه السلام وفيه عصا موسى التي كان يضرب بها الحجر فينفجر ويضرب بها البحر - [00:23:03](#)

فيتجمد فرده الله على هذا الملك فدل على انه ملك فهذه اية على صحة ملكه تحمله الملائكة ما جاء يحمله احد او بشر وانما

جاءت به الملائكة ووضعته عند هذا الملك - 00:23:26

تحمله الملائكة تشيرفا له فهذا من بركات هذا الملك واول منافع هذا الملك ان الله رد عليهم بسببه هذا التابوت الذي فقدوه وكان له مكانة عندهم فهذا اول بركات هذا الملك ومنافع هذا الملك - 00:23:59

ورد التابوت اليه علامة على انه ان الله اختاره فرد التابوت معجزة للنبي لبني اسرائيل وكرامة لهذا الملك معجزة لنبيهم وكرامة لملوكهم ان يأتكم التابوت فيه سكينة من ربكم. تابوت الذي فقدتموه - 00:24:30

واخذه الاعداء فهذا اول النصر هذا اهل موسى والهارون تحمله الملائكة ان في ذلك اي رجوع التابوت لايته لكم اي عالمة على صحة اختيار هذا الملك - 00:25:03

وانه ملك حقا من عند الله عز وجل ان الله هو الذي اختاره لايته لكم اي عالمة على صحة اختيار هذا الملك وان اختياره من الله بدليل ان الله رد التابوت - 00:25:30

عليه لايته لكم ان كنتم مؤمنين ان كنتم تصدقون بالآيات والمعجزات والكرامات وهذه اية ومعجزة فالذي لا يؤمن بالمعجزات هذا ليس بمؤمن بالله عز وجل فدل على ان الذي ينكر المعجزات معجزات الانبياء او كرامات الاولياء - 00:25:59

انه ليس بمؤمن لايته لكم ان كنتم مؤمنين وكما اسلفنا في هذا دليل على ان الجهاد ليس خاصا بهذه الامة المحمدية بل هو في الشرائع السابقة من عهد موسى عليه السلام حين خرج بقومه - 00:26:37

من مصر الى بيت المقدس ليخلصها من الكفار فدل على ان الجهاد شريعة قديمة لا كما يقوله اهل الضلال والمغرضون واليهود والنصارى ان الاسلام دين قتال وسفك دماء وينكرون ان الجهاد كان مفروضا عليهم من قبل - 00:27:03

الجهاد شريعة قديمة لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى وابطال الشرك والكفر وليس هو في هذه الامة المحمدية فقط بل هو من قبلهم قال تعالى فلما فصل طالوت بالجنود فصل يعني خرج من البلد - 00:27:34

انتهى الامر وترتب ترتيب الجيش والقيادة خرج بهم من البلد خرج بالجيش ولكن مع هذا لم يثق بهذا الجيش لأن فيه دخل وفيه خور وفيه جبن وفيه ضعف - 00:28:01

والجهاد ما يصلح له الجبان والرعديد والمنافق وضعف الرأي ما يصلح للجهاد فلذلك اجرى الله عليهم امتحانا يميز الصادق الصابر القوي من الضعيف الرعديد الجبان الذي لا يصلح للجهاد قالوا وهذا فيه دليل - 00:28:26

على ان قائد الجيش ينظر فيه اذا خرج من البلد واجتمع حوله الجيش ينظر فيه فيمنع المخذل ويمنع المرجف لا يمكنه من الخروج مع الجيش لانه يثبط الهمم - 00:28:52

ويخوف الناس كما قال الله تعالى في المنافقين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولا اواظعوا خالالكم بيفونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. والله عليم بالظالمين فالله منع المنافقين من الخروج مع رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:16

لأنهم فيهم شر لو خرجوا مع الجيش لاثروا على ظعاف العقول وظعاف الايمان وفيكم سماعون لهم يسمعون كلامهم ويتأثرون بكلامهم فالله منهم فلذلك طالوت اراد ان يمحض هذا الجيش لانه سيلقي عدوا عاتيا قويا - 00:29:41

ما يصلح ان يقابلهم بجبناء ورعاديد وضعف ما يصلح فلذلك اجرى الله على يده هذا الاختبار قال ان الله مبتليكم اي مختبركم بنهر ست Moreno بنهر بنهر قيل انه حول الاردن - 00:30:08

نهر حول الاردن ان الله مبتليكم بنهر عذب ويصيدهم العطش اذا مروا عليه من الابتلاء والامتحان. يصيدهم عطش شديد فاذا مروا بالنهر ان الله مبتليكم بنار فمن شرب منه فليس مني - 00:30:34

لان هذا دليل على انه ما يصبر ومن لم يطعنه فانه مني هذا دليل على صبره. اللي صبر على العطش وعلى الظماء هذا دليل على صبره وتحمله اذا صبر على العطش وعلى الظماء سيصبر على القتال - 00:30:57

ان الله مبتليكم بنهر. يعترض طريقكم وانتم عطشى شديدى العطش فمن شرب منه فليس مني تبرأ منه ولا يصلح يصحبنا للجهاد ومن لم يطعنه يعني يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة - 00:31:18

رخص لهم في في غرفة فقط ولا يزيدنا الا من اغترف غرفة بيده فلما مروا على النهر ما الذي حصل؟ فشربوا منه الا قليلا منه شربوا ما صبروا الا قليلا منهم هم الذين صبروا على الظلمأ وامتنعوا من الشرب - 00:31:43

لأنهم يعلمون ان هذا ابتلاء وامتحان فصبروا على الظلمأ ولم يشربوا وهم عطشى فشربوا منه شرب الكثير منهم والقليل لم يشربوا. اذا تبين الصالح للجهاد من غير الصالح صار الكثير من هذا الجيش لا يصلح - 00:32:09

والقليل هو الذي يصلح الا قليلا منهم. فالذين شربوا ردهم والذين لم يشربوا اختارهم معه فلما جاوزه جاء يعني جاوز النهر تعداده هو والذين امنوا معه. الذين لم يشربوا وصبروا وهم قلة. قلة لكنهم - 00:32:33

كثيرون بالعزم والقوة والصبر. والشاعر يقول والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنى فهم ان كانوا قلة الا ان الواحد منهم عن الف فلما جاوزه هو الذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوتا وجنود جالوت ملك جبار ومعه جيوش جبار - 00:32:57

ومعه اسلحة و معه وهؤلاء قلة لا طاقة لنا اليوم بجالوت الذي هو ملك الكفار وجنوده خافوا قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله الذين صبروا الذين صبروا وعزموا على الجهاد قال الذين يظنون يعني يتيقنون الظن يطلق على اليقين احيانا - 00:33:25

فقوله يظنون ان يتيقنون كما في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون ان يتيقنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فالظن يطلق احيانا ويراد به - 00:33:51

اليقين اما في الغالب فالظن دون اليقين الظن هو التردد بين امرين التردد احدهما ارجح من الاخر. هذا هو الظن. تردد بين امرين احدهما ارجح من الاخر اما اذا تساوى الامران فهذا شك - 00:34:15

فالشك هو التردد بين امرين ليس احدهما ارجح من الاخر اما الظن فهو يكون احد الامرين ارجح من الاخر وهذا ليس مرادا هنا. المراد هنا اليقين الذي ليس فيه تردد - 00:34:36

قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله في اليوم الاخر ملاقوا الله في اليوم الاخر بعد البعث الانسان اذا امن بالبعث هان عليه كل شيء في هذه الدنيا. انما يتخوف الذي عنده ضعف في الايمان بالبعث - 00:34:52

اللي عنده ضعف في الايمان هو اللي تخوفه اما الذي عنده قوة ايمان بالبعث ولقاء الله فانه لا يهمه شيء في هذه الدنيا ابدا لانه يريد الآخرة ما هو يريد الدنيا ولا يريد الحياة - 00:35:11

يريد الآخرة والجنة باي ثمن وباي سبيل هذا هذا قصدك والحياة عنده في سبيل الله ما هي بشيء. الشهادة عنده اغلى من الحياة لقوة ايمانه. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة - 00:35:26

غلبت فئة كثيرة باذن الله يعني لا يهمكم القلة والكثرة ولكن انظروا الى الايمان الذي في قلوبكم. واليقين الذي في قلوبكم. فان كان عندكم ايمان بالله فان الله سيكون معكم. ان كان - 00:35:46

عندكم صبر فان الله سيكون معكم قال تعالى ان الله مع الصابرين ان الله مع الصابرين فالله مع الصابرين المعاية الخاصة بمعية النصر والتأييد ويقول جل وعلا ان ينصركم الله فلا غالب لكم - 00:36:02

وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ فليست العبرة بالقلة والكثرة انما العبرة باليقين والصبر في اللقاء فمن صبر احتسابا لوجه الله فان الله معهم ولو كانوا قليلين كم من فئة قليلة - 00:36:22

محتسبة صابرة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. شف والله مع الصابرين هذه المعاية الخاصة معية النصر والتأييد فالعبرة بالصبر وليس العبرة بالكثرة العبرة بالصبر قد يكون الناس - 00:36:41

كثيرون ولكنهم لا يصبرون فلا فائدة من كثرتهم قد يكون القليلين فيكون الله معهم فيكون النصر لهم. كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة وهذا حصل لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لقد كانت لكم اية في فتني التقنا - 00:37:04

فئة تقاتل في سبيل الله وآخرى كافرة يرونهم مثليهم. كثرهم مرتينرأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار نصر الله المسلمين يوم بدر وهم ثلاثة مئة - 00:37:27

وبضعة عشر والكافر يزيدون على الالف ومعهم قوة ومعهم اسلحة والمسلمون ما معهم الا قليل ثلاثة مئة وبضعة عشر يقابلون اكثر

من الالف تراهم الله عز وجل لانهم صابرون موقنون بالله عز وجل كم من فئة قليلة - [00:37:47](#)

غابت فئة كثيرة هذا فيه ان المسلمين يجب ان يوطنوا انفسهم عند اللقاء ان يوطنوا انفسهم ولا يصيّبهم الخوف او الرعب بل يكونون مواطنين انفسهم لانهم في سبيل الله عز وجل - [00:38:06](#)
ان قتلوا فهم شهداء. وان نصرهم الله عادوا بالنصر. فهم قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين اما الشهادة واما الصبر واما النصر احدي الحسينين كم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة - [00:38:29](#)

باذن الله اي بقضاء الله وقدره الاذن المراد به هنا القضاء والقدر والله مع الصابرين. الله ليس مع الكثيرين الذين ليسوا على دين ولا على حق ليس الله معهم بالنصر ليس معهم بالنصر وان كان معهم بالاحاطة الله محيط بكل شيء ولكنه ليس معهم المعية الخاصة - [00:38:51](#)

التي هي معية النصر والتأييد والله مع الصابرين ولما وصلة القضية وصلت الان ولما بذروا لجالوت وجنوده تقابل الجيشان ولما بذروا لجالوت وجنوده توجهوا الى الله عز وجل توجهوا الى الله بالدعاء ولما بذروا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ - [00:39:18](#)
عليينا صبرا اي انزل علينا صبرا من عندك وامدنا بالصبر حتى نجالد هذا العدو الجبار ربنا افرغ علينا صبرا حتى نجالد هذا العدو الذي هو اقوى منا وثبت اقدامنا فلا يفر منا احد ولا ينهزم منا احد. ثبت اقدامنا ما يتزحزرون عن مواقفهم - [00:39:45](#)
ولو اصابتهم الجراح ما يتزحزرون يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتو اثبتو لا تتزحزرون وتدبرون يا ايها والذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الاذبار بل بل اثبتو - [00:40:12](#)

ولذلك كان الصحابة ما تقع الجراح الا في وجوههم ما تقع في اذبارهم ابدا الجراح تقع في وجوههم وما ما استقبل من اجسادهم لانهم ثابتون ويتلقون السهام والجراح وهم ما يتغير عن مكانه ولا ينهزم ابدا - [00:40:33](#)

ولهذا يقول الشاعر الا في نحورهم يصف الصحابة فيقول لا يقطع الطعن الا في نحورهم لهم عن حياض الموت تهليل. ما لهم عن حياض الموت تهليل ما يتطلعون ابدا هذا سبب للنصر والثبات سبب للنصر وثبت اقدامنا - [00:40:56](#)

وانصرنا على القوم الكافرين هذا دليل على ان النصر من الله جل وعلا. النصر من الله. طلبو من الله النصر على القوم الكافرين الذين هم اعداء الله واعداء دينه وصفوهم بالكفر لانهم الكافر عدو لله ولدينه ولرسله ولعباده - [00:41:19](#)

المؤمنين فهم طلبو من الله ان ينصر المؤمنين الصادقين على الكافرين وانصرنا على القوم الكافرين. ماذا كانت النتيجة بعد هالامتحانات وبعدها المشاق وهالمواقف الصعبة لما صدقوا مع الله وثبتوا - [00:41:43](#)

بلغاء العدو فهزموهم باذن الله هزموا قوم طالوت هزموا جالوت وجنوده مع قلة المسلمين وكثرة الكفار هزمواهم بالي شيء بقوتهم؟ لا باذن الله باذن الله لان الله مع الصابرين هزمواهم باذن الله - [00:42:05](#)

وقتل داود جالوت. داود كان في جيش طالوت كان جندي كان داود جنديا في جيش طالوت فظفر داود بقتل جالوت الملك رماه بحجر في رأسه قتله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك - [00:42:31](#)

انتقل الملك من طالوت الى داود عليه السلام بهذه الواقعة والله يؤتي ملكه من يشاء لما قتل هذا الجبار فان الله اعطاه الملك واعطاه النبوة اعطاه الملك واعطاه النبوة جمع له بين الامرين شف - [00:42:59](#)

كان في بني اسرائيل الملك في في سبط من اسباطهم والنبوة في سبط اخر. داود جمع الله له الامرين مثل ابنه سليمان عليه السلام جمع الله له النبوة والملك. واتاه الله الملك - [00:43:20](#)

والحكمة وعلمه مما يشاء. هذا نتيجة الصدق مع الله سبحانه وتعالى وان الله وان داود عليه السلام لما صدق مع الله وثبت وقتل طاغية الكفار شكر الله له ذلك واعطاه الملك والنبوة - [00:43:40](#)

وقتل داود وجالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. هذى نتيجة الصبر والصدق مع الله سبحانه وتعالى ثبات في مواقف الجهاد ولا سيما في اخرج المواقف ثم قال جل وعلا ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض - [00:44:02](#)
لفسدت الارض لولا ان الله شرع الجهاد لولا ان الله شرع الجهاد في سبيله لفسدت الارض. فسلط الكفار على المسلمين ونشروا الكفر

والالحاد فالجهاد هو سلام الاسلام لا يقوم الاسلام الا بامر الله - 00:44:24

الدعوة والجهاد الدعوة والجهاد ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض اي لولا الله شرع الله لاعنى الكفار والمفسدون في الارض فسادا ونشروا كفرهم والحادهم وبغيهم ولكن الله يقف حائلا بينهم وبين ما يريدون. اذا ترك المسلمون الله انساح الكفار - 00:44:47

في البلاد وافسدوها ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ومن فضله سبحانه انه شرع الله في سبيله ووعد بالنصر لمن صدق معه سبحانه وتعالى. وفي الآية الأخرى يقول ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت - 00:45:16

صومام وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله - 00:45:41

عاقبة الامور فالنصر بيد الله ولا يؤتى به الا من يستحقه من يقوم بالجهاد في سبيله ونشر الدين واعلاء كلمة الله ودحض الكفر والكفرة والاشرار ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض - 00:46:04

ولكن الله ذو فضل على العالمين. وكذلك من حكمة الله انه يدفع الناس بعضهم البعض. الكفار يدفع الله الدول الدول يدفع الله بعضهم ببعض ولو ان دولة انفردت بالقوة لافسدت في الارض لكن يجعل الله دولة اخرى معها قوة - 00:46:26

قبلوها ولو كانوا كفرا يدفع بعضهم بعض. اما اذا انفردت دولة كافرة بالقوة في الارض فانها تفسد كما هو الحال الان كما هو الحال الان لما تظعف الدول ولم يبقى الا دولة عاتية - 00:46:48

وهي امريكا ماذا ترون الان من الفساد في الارض هذه حكمة الله جل وعلا يدفع الله الناس بعضهم بعض يدفع الكفار بال المسلمين والجهاد في سبيل الله ويدفع الكفار بعضهم ببعضه - 00:47:05

هذا حكمة من الله جل وعلا ولو لا دفع الله الناس وفي قراءة لولا دفاع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض وفي الآية الأخرى لهدمت صومام وبيوت العبادة الصومام للنصارى هدم الصومام وبيع - 00:47:23

وهي معابد اليهود والنصارى ايضا لهم الصومام وبيع وصلوات صومام ايضا من عند النصارى وعند اليهود عبادتهم وتسمى صومام ومساجد وهي للمسلمين. يعني دمرت اماكن العبادة ولها نبينا صلى الله عليه وسلم منع - 00:47:43

المسلمين انهم يهدمون الكنائس ويهدمون البيع التي يعبدون ما ما يتعرضون للبيوت العبادة ما يتعرضون لها لهدمت صومام وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. هذه هي الحكمة من - 00:48:06

الجهاد في سبيل الله. ليس المراد بالجهاد في سبيل الله الاستيلاء على البلاد وخذ الاموال واسترقاء الانفس ليس هذا هو هذا تابع هذه امور تابعة لكن القصد من الجهاد هو اعلاء كلمة الله - 00:48:25

واحمد الكفر هذا هو القصد ودفع الظلمة والطوافيت هذا هو القصد الذين يصدون عن سبيل الله ويسلطون على الناس ويصدونهم عن الاسلام وعن الدخول في الاسلام ويهددونهم ماذا حصل من الكفار في مكة مع المسلمين قبل قبل الهجرة ولما شرع الله ما الذي حصل ؟ تغيرت المواريث - 00:48:46

صارت الكفة مع المسلمين وانهزم الكفار بسبب اي شيء؟ الجهاد في سبيل الله عز وجل. الجهاد له مقام عظيم في الاسلام ولها عده النبي صلى الله عليه وسلم سلام سلام الاسلام - 00:49:13

وبعض العلماء يقول انه الركن السادس من اركان الاسلام ولكن الله ذو فضل على العالمين ثم قال جل وعلا تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق ما ذكره الله في سورة البقرة - 00:49:28

من احوال بني اسرائيل من اول السورة الى هذا الموضع هذا من ايات الله لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما عايش تلك الازمنة ولا شاهد هذه الحوادث ما شاهدها ولا عايشها - 00:49:47

وليس هو يقرأ ويكتب حتى يقال انه يقرأ في التواريخ ويقرأ امي امي ما تعلم ولا يكتب ولا يقرأ ومع هذا يقص هذا القصص كانه

مشاهد له. لماذا؟ لأن الله أواه إليه - 00:50:02

هذا معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا لاراتاب المبطلون ولكن هذا وحي من الله عز وجل هذا وحي - 00:50:20

من الله اواه الى رسوله صلى الله عليه وسلم وقصه علىبني اسرائيل قص عليهم تاريخهم الذي يعرفونه ولم يخطئ منه شيئاً هذا دليل على على رسالته صلى الله عليه وسلم. وما كنت بجانب الغربي - 00:50:33

اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ما موسى اه محمد صلى الله عليه وسلم ما حضر موسى ولا حضر الانبياء من قبله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة منا - 00:50:51

لتتذر قوماً ما اتاهم من نذير من قبله لعلهم يتذكرون فهو يخبر عن الغيوب الماظية كانه حاضرها. ويخبر عن الغيوب المستقبلة ايضاً قبل ان تقع ما هو من عنده ذا - 00:51:07

هو هو اه هو رجل امي ما يقرأ ولا يكتب لكنه من عند الله علمه الله اياته وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمـاً. الله هو الذي علـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:51:23

فهـذاـ منـ معـجزـاتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـلـكـ اـيـاتـ اللهـ نـتـلـوـهـ عـلـيـكـ بـالـحـقـ وـانـكـ لـمـ مـنـ الـمـرـسـلـيـنـ.ـ هـذـهـ هـذـهـ اـيـاتـ وـهـذـهـ مـعـجزـاتـ تـدـلـ علىـ اـنـكـ مـنـ الـمـرـسـلـيـنـ اـكـدـ اللهـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ وـانـكـ - 00:51:41

لـمـ الـمـرـسـلـيـنـ.ـ هـذـيـ شـهـادـةـ مـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـحـمـدـ بـالـرـسـالـةـ وـكـفـىـ بـالـلـهـ شـهـيدـاـ.ـ صـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ بـسـمـ اللهـ - 00:52:03

الـرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ سـيـدـنـاـ وـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ شـكـرـاـ لـكـمـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ.ـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ وـنـفـعـ بـعـلـمـكـمـ وـجـزـاـكـمـ اللـهـ عـنـاـ وـعـنـ الـمـسـلـمـيـنـ خـيـرـ الـجـزـاءـ - 00:52:22

اما اول سؤال هذه الليلة يقول في بلادنا بعض الشباب الملتحم يتحدث عن ظهور المهدي المنتظر ويؤكدون انهم رأوه في بلد من بلاد الشام وسوف يبقى اربعين سنة في الحج القادم وتكون البيعة - 00:52:49

هل هذا الكلام صحيح؟ وما تعليقكم؟ جزاكم الله خيراً هذا من التلبيس والتظليل المهدي اذا خرج يخرج في وقته لكل نباً مستقر وسوف تعلمون ما يجوز للانسان يستعجل بالامر ويلبس على الناس - 00:53:11

المهدي له علامات وله وقت معين يظهر فيه والله اعلم بذلك فلا يجوز للانسان انه يستعجل للامر قبل ان تقع ويقول هذه هي ويقول بلا علم المهدي اذا اذا ظهر - 00:53:31

اتضح اما انه يقال هذا المهدي وهذا كله من الكذب والافتراء والتلبيس على الناس نعم يقول في كثير من بلاد المسلمين وقع فهم خاطئ لحقيقة ان رحمة الله وسعت كل شيء - 00:53:49

فبات لا يستجيب الانسان للامر بالمعرفة والنفي عن المنكر. ويخوض في كل ما هو محرم حتى اذا بلغ من العمر عمر الشيخوخة جاء الى بيت الله الحرام يبكي ويذلل ويتعلق باستار الكعبة في حج او عمرة. ثم يعود الى بلده - 00:54:08

راضياً مطمئناً ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وينقل هذا المفهوم الى ابنائه من بعده. ما تعليقكم جزاكم الله خيراً اولاً لا يجوز للانسان انه يخوض في اشياء - 00:54:29

لا يعلمها ولا يعرفها هذا حرام. هذا من القول على الله وعلى رسوله بغير علم والكذب على الله وعلى رسوله هو اعظم الكذب ومن اظلم من افترى على الله كذباً فمن اظلم من كذب على الله - 00:54:49

وكذب بالصدق لا يجوز للانسان يتقي الله عز وجل ولا يتكلم في امور العلم وهو جاحد لا بد ان يتعلم العلم الصحيح واذا تعلم فانه سيمسك لسانه ويحاف من الله عز وجل ولا يتحدث الا بشيء - 00:55:08

له مصلحة فيه وللناس فيه مصلحة ويُسْكِتُ عَمَّا لَيْسَ لِلنَّاسِ فِيهِ مَصْلَحةٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ. اما ثانية فالله يتوب على من تاب. اذا جاء تائباً وطاف بالبيت وادى الحج او العمرة تائباً - 00:55:27

فالله يقبل التوبة عن عباده لكن الدليل على صحة التوبة اصلاح العمل بعدها. هل هو اذا رجع يصلح عمله ويتوسل الى الله؟ ويحافظ على الصلاة الصلوات الخمس ويحافظ على فرائض الله ويتجنب محارم الله - [00:55:47](#)
هذا دليل على صدق توبته اما انه يقول تبت وقبل الله توبتي ثم يرجع الى الذنوب والمعاصي هذا دليل على انه كذاب وان الله لم يقبل توبته الذين لا الذين تابوا واصلحوا - [00:56:03](#)

تابوا واصلحوا مهوب تابوا فقط اصلاحوا اعمالهم الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاذا كان اذا رجع الى بلاده اذا هو تائب قبل على الله ومحافظ على الفرائض ومتتجنب لمحارم الله هذا دليل على صدقه والله يقبل التوبة عن عباده اما اذا كان جاء وحج ويظن ان الحج كفر عنه - [00:56:18](#)

كل ما حصل وكل ما يحصل في المستقبل هذا من الغرور والجهل وخداع الشيطان نعم شخص اشتري مزرعة بفرض ربوى اشتري مزرعة بفرض ربوى ما حكم ان يسكن اخوه في هذه المزرعة؟ وهل يأثم اخوه اذا سكن معه - [00:56:44](#)
ان كان تاب الى الله من الربا تاب الى الله من الربا ولا يعود له فيسكن معه اما اذا كان مصر على الربا فلا يجوز له انه يسكن معهم؟ نعم - [00:57:08](#)

ما حكم اقتناء لعب للاطفال في المنزل خاصة اذا كانت على هيئة هيئة مجسمات للانسان والحيوان. ما يجوز اقتناء الصور صور ذوات الارواح والمجسمة اشد ما يجوز اقتناء الصور المجمدة ولا المرسومة على الاوراق او الملتقطة بالالة الفوتوغرافية - [00:57:22](#)
ما يجوز هذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصورين واحذر انهم اشد الناس عذابا يوم القيمة وامر طمس امر بطمس الصور قال لا تدع صورة الا طمسها ولما رأى عائشة رضي الله عنها سترت - [00:57:46](#)
آسفة في الجدار بقراط فيه تصاوير امتنع من الدخول صلى الله عليه - [00:58:09](#)